Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسالتين واحدة باسمه ، والثانية باسم الدوق فرانسوا دي مونتمورانسي.

وقد قصت (جان) في رسالتها الى زوجها الدوق قصتها كاملة غير منقوصة .

كيف حاول شقيقه الاعتداء عليها فرفضته وردته ، فطردها من البيت.

وكيف مرضت بعد وضع ابنتها ، فلما شفيت من مرضها وعلمت بقرب عودة زوجها ، تأهبت لاستقباله ، فانذرها شقيقه بعد ان خطف ابنتها بانه سوف يقتل فتاتها ان حاولت تبرئة نفسها ، فكان ان اضطرت للسكوت امام اكاذيبه وافترآته رحمة بابنتها ، وما جرى لها بعد ذلك من الحوادث والوقائع .

وكيف ذهبت الى باريس بعد ان فارقها زوجها ، لتعيش من اعمال التطريز .. وتقوم على تربية ابنتها والمحافظة على حياتها .

وما كاد يصل باردالیان الى نهاية الرسالة حتى خارت قواه ، واخذ يبكي حزنا على ما اصاب هذه المرأة المسكينة ، وخجلا من الدور الذي لعبه والده في هذه القصة .

وكانت الرسالة مؤرخة في العشرين من شهر آب سنة ١٥٥٨ ، وفي نفس اليوم الذي تزوج فيه فرانسوا دي مونتمورانسي ديانا دي فرانس ابنة هنري الثاني ، اي منذ اربعة عشر عاما .

وضاق صدر الشاب واحتبست انفاسه .

ان الفتاة لا بد ان تكرهه حين تعرف ان والده هو الذي خطفها .

وهي الى ذلك من عائلة نبيلة وابوها اعظم دوق في المملكة فكيف يطمع مثله فيها ؟

لم يبق عليه الا ان يبكي احلامه ويعود الى رشده ، ويترك الام وابنتها الى مصيرهما ، بعد ان اصبح لا شأن له بهما .

وفكر طويلا في حالته الحاضرة .